

برنامج "أوسمة نبوية" (1-03) الأوسمة النبوية وآثارها الإيمانية والتربوية | د. عمر المقبل

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة - 00:00:00

وزارة الشؤون الاسلامية والادارة والدعوة والارشاد بالملكة العربية السعودية. تقدم يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم - 00:00:21

واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اجمعين ايها الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وطيب الله اوقاتكم بكل خير - 00:01:02

ومرحبا بكم في هذا الانتاج الجديد الذي تقدمه لكم وزارة الشؤون الاسلامية والادارة والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية التي دأبت دائما الى تقديم البرامج الدعوية والارشادية التي تربطنا بهذا الدين العظيم. ولطالما ربطتنا بالمصطفى - 00:01:35

صلى الله عليه وسلم وبالكاتب الذي انزل عليه وفي هذه السلسلة سنتعرف على كثير من الاوسمة النبوية الشريفة الطاهرة وذلك مع ضيف كريم وعزيز هو فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبدالله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة - 00:01:53

سنطرح بين يديه مجموعة من الموضوعات وسيعلمنا شيئا كثيرا باذن الله تعالى عن هذه الاوسمة التي قلدها المصطفى صلى الله عليه وسلم لكثير من صحبه الكرام وما زال ابناء هذه - 00:02:14

امة يتقلدون هذه الاوسمة كلما اتبعوا المنهج النبوي الكريم واتبعوا كذلك ما سار عليه خير القرون رسول الله صلى الله عليه وسلم. بدء اللقاء ترحيب بفضيلة الشيخ الدكتور عمر فحياكم الله واهلا بكم. اهلا وسهلا بكم وارحب بكم - 00:02:29

وبالاخوة المشاهدين والمشاهدات واسأل الله عز وجل ان يجعل هذه السلسلة سلسلة مباركة ينفع الله عز وجل بها المتحدث والمستمع اللهم امين وهذه السلسلة او هذه الاوسمة التي سنأتي عليها باذن الله تعالى - 00:02:49

اه لا شك انها اه منهاج وطريقة اه اذا تمسك بها المسلم كان باذن الله تعالى ممن تتحقق فيهم الخيرية التي اتت كثيرا على لسان المصطفى صلى الله عليه وسلم. لكن قبل ان ندخل في اه تفاصيل هذه الاوسمة وهذه الخيرات التي وزعها المصطفى عليه الصلاة - 00:03:06

السلام على صحبه الكرام وعلى من يأتون بعدهم ممن يعملون عملهم او الاوسمة النبوية انت شخصا شيخ عمر من اخترت هذا المصطلح لهذا البرنامج لعلنا في البداية آآ نأصل لهذا المصطلح نعرف المشاهد الكريم على معنى الاوسمة النبوية - 00:03:26

الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله ومصطفاه نبينا وامانا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد المصطلح الاوسمة النبوية يمكن يعني آآ حتى بس يسهل آآ وضوح هذا المعنى - 00:03:51

في عصرنا الحاضر آآ يعني وفي القرن الماضي بالذات انتشر ما يعرف بفلان اعطي وساما من الدرجة الاولى من الدرجة الثانية وانتشر مصطلح الاوسمة في العالم. وهو في الجملة يعبر عن رضا المعطي لهذا الوسام عن المعطاء له. وهو تعبير - 00:04:09

عن شكره والثناء عليه ما قدم من جهد وما قدم من عمل ونحو ذلك. من هنا جاءت فكرة هذا المصطلح اوسمة نبوية وهو اذا اردنا ان نوضحه او نعبر عن عن معناه فيما يتعلق سنة النبي عليه الصلاة والسلام فهو يمكن ان يقال انه كل ثناء - [00:04:31](#)

اطلقه النبي عليه الصلاة والسلام على قول او فعل او على جماعة او على فرد من الافراد بحيث يثنى عليهم بما او يثنى على من يعمل هذا العمل مثلا حينما يقول النبي عليه الصلاة والسلام لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته بالحق ورجل اتاه الله القرآن فهو يتلوه اثناء الليل - [00:04:53](#)

النهار الى غير ذلك من الروايات التي وردت في هذا الموضوع مثلا نجد النبي عليه الصلاة والسلام اثنى على طائفة من اصحابه رضوان الله عليهم. آآ كما اثنى على سماع على حسن صوت ابي موسى الاشعري رضي الله عنه - [00:05:17](#)

واثنى على اثنين من اصحابه في غزوة من الغزوات. كما في غزوة ذي قرد التي رواها الامام مسلم مطولة قال خير رجالنا ابو آآ خير رجالنا آآ سلمة وخير فرساننا ابو قتادة - [00:05:31](#)

اه كذلك ايضا قال مرة نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم من الليل. هذا الثناء على هؤلاء الافراد هو الحقيقة لا اقول وسام بل هو اشرف من يعني من هذه الاوسمة التي اه يعطيها احيانا الرؤساء احيانا الوزراء احيانا الامراء المحافظون الى اخره - [00:05:46](#)

المصطلحات يعطونها من آآ يرضون عن فعله او يريدون ان يشكروا ويثنوا على آآ ما قام به هذا المعطى. اما ما يعطيه النبي عليه الصلاة والسلام او يطلقهم الوسام فلا شك انه وسام لا يعده شيء. اها لطالما سمعنا في حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم -

[00:06:06](#)

الاثار الواردة عنه مثل هذه الاوسمة والعطايا. نعم. التي يعطيها ويهبها لصحبه الكرام. كل اه في في في مجاله وفي اه فنه وما الله. تمام آآ عندما يقلد النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاوسمة لصاحبه الكرام. ما الاثر الايماني والتربوي الذي يحصل من خلال -

[00:06:26](#)

هذا طيب آآ يعني الدراسات العلمية قبل ان اشير الى الى جملة من هذه الاهداف او الفوائد والاثار الدراسات العلمية الحديثة تثبت ان التحفيز له اثر كبير جدا في اه عطاء الفريق العامل ضمن منظومة معينة سواء كانت منظومة حكومية او - [00:06:50](#)

القطاع الخاص حتى ان الدراسات تقول ان اربعين بالمئة من الفروقات بين العاملين في قطاع من القطاعات يحصل هذا الفرق بين مجموعة ومجموعة بسبب عملية التحفيز التي يتلقونها وهذا التحفيز له صور كثيرة كما هو معلوم احيانا يكون بالتحفيز الجماعي احيانا يكون بمكافأة احيانا يكون بكلمة احيانا يكون - [00:07:13](#)

ونحو ذلك من الصور التي تعارف عليها الناس في عصرنا اما ما يتعلق التحفيز آآ يعني وايضا نريد ان نأصل لهذا يا ابا اسامة قبل ان نطلق في ذكر شيء من الاثار لان بعض الناس احيانا عنده ردة - [00:07:37](#)

فعل من بعض هذا المصطلحات يقول منين اتيتم بهذا؟ ائتوني بنص من القرآن او من السنة على مصطلح التحفيز هذا او على مصطلح الوسام نقول دعنا من هذه الالفاظ اركز على المعاني. اذا اتفقنا على ان المعاني موجودة فالتعبير بالمصطلحات ما لم يكن فيه محذور شرعي فلا اشكال فيه. فحينما نهتف - [00:07:51](#)

نسميه تحفيزا او نسميه تشجيعا المؤدى المؤدى واحد. القرآن الكريم مليء بهذا النوع من التحفيز او من هذا النوع من والثناء باعتبار باعتبار اللي ذكرناه في اول اللقاء فمثلا نجد ان الله سبحانه وتعالى اثنى على اناس باعيانهم - [00:08:11](#)

فمثلا في قول الله تبارك وتعالى في ثنائه على الصديق آآ الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار. والمفسرون متفقون على ان هذا الثاني من هو؟ ابو بكر - [00:08:31](#)

الله تعالى عنه وكذلك ايضا في سورة الليل قال الله تبارك وتعالى مثنيا على الصديق كما حكى بعض المفسرين ان هذه الاية نزلت في الصديق بالاجماع قال الله عز وجل وسيجنبها الاقوى اي النار. سيجنبها الاقوى الذي يؤتي ماله يتزكى. وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى - [00:08:45](#)

سوف يرضى. هذا الثناء على شخص حي سمعه والوحي ينزل. يعني لا شك ان تتصور الان ما هو شعور الصديق وهذه الايات تنزل

وهو يسمعها من الذي يثني عليه؟ رب العالمين عز وجل الذي يعلم ما في هذه النفوس ولا يمكن ابدا ان يثني الله عز وجل على

شخص - [00:09:06](#)

هو يستحق الثناء اذا انتقلت الى السنة النبوية وجدت نماذج يعني كثيرة ويعني حية من من جملة ما ذكرنا هذه الايات والاحاديث السابقة في تحفيزه لعبدالله بن آآ عفوا لعبدالله بن عمر وكذلك ايضا في حديث ابي موسى رضي الله عنه وكذلك ايضا في جملة من

الفضائل التي - [00:09:26](#)

عليه الصلاة والسلام في اصحابه كما سيتبين ان شاء الله تعالى من خلال بقية حلقات هذا البرنامج آآ ننظر في نماذج اثنى فيها النبي صلى الله عليه وسلم على عمل - [00:09:47](#)

اه ما كان الثناء هذا مجردا انما يراد منه الحث على التخلق بهذا اه الخلق. نجد النبي عليه الصلاة والسلام كان يمارس هذا كما اشرت لفظا واحيانا يمارسه عمليا يعني مثلا مرة قال لعبدالله بن مسعود - [00:09:57](#)

يا عبد الله اقرأ علي القرآن قال يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل انت الان تصور الرسول صلى الله عليه وسلم الذي نزل عليه الوحي يطلب من واحد من اصحابه ان يقرأ عليه القرآن - [00:10:14](#)

قال اني احب ان اسمعه من غيري قرأ عليه صدر من سورة النساء حتى بلغ قول الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الان فالتفت فاذا عيناه تدري - [00:10:25](#)

صلوات الله وسلامه عليه. هذا الموقف لا شك انه يعني سيكون مؤثرا جدا في نفس عبد الله بن مسعود حتى هو الذي كان يفاخر ويقول اخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة - [00:10:38](#)

هذا التحفيز وعود الى سؤالك الكريم قبل قليل قلت ما اثاره على المتلقي وعلى وعلى المحفز. اولا يكفي ان التحفيز منهج قرآني ومنهج نبوي. فنحن حين نحفز ونشجع ونثني اه باعتدال فاننا ايوا. نطبق - [00:10:53](#)

منهج قرآني ومنهج نبوي. كذلك ايضا التحفيز في الحقيقة هو يعني بمثابة آآ الرسالة التي نريد ان نوصلها للمتلقي بانك الان في مستوى فاضل فانتقل للافضل اذا امكن ما امكن حافظ على هذه حافظ على هذه ايش؟ على هذه الفضيلة. يعني مثلا عبدالله بن عمر رضي الله عنه لما بلغته حفصة - [00:11:13](#)

قول النبي عليه الصلاة والسلام نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم من الليل ما ترك عبدالله بن عمر القيام بعد تلك الكلمة انظر اثر التحفيز عبدالله كان ربما اقتصر على الوتر او على ركعة او على ثلاث ركعات لكن مثله كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمل منه وهو الشاب الموفق المسدد ان يكون له نصيب من - [00:11:39](#)

الليل فهو دأب الصالحين تأثرت هذه الكلمة التي نقلتها حفصة رضي الله عنها في عبد الله بن عمر فما ترك قيام الليل بعد ذلك اذا التحفيز حينما تقدمه فاننا نقصد من ذلك - [00:11:59](#)

اما ان نحافظ على مستوى الفضل والخير الذي وصل له المحفز واما ايضا ان نرجو منه ان ينتقل الى الى الى مستوى الى مستوى اعلى جميل اه قد يكون بعض الذين اه لا يذهبون الى مسألة اه الاكثار او حتى التحفيز من اصله. نعم - [00:12:13](#)

اه يذهبون الى مذهب اه الخشية على هذا الموسوم او هذا الممدوح يقول يعني ربما لو مدحته اه لداخله الغرور ومن ثم يعني احدثت في في في نيته وفي عمله شيئا غير غير محمودا - [00:12:32](#)

كيف نجيب على هذا الاشكال؟ نعم. الجواب عن هذا ان يقال نحن نتحدث من حيث التأصيل على مبدأ فاذا اصلناه واتفقنا على انه معنى مبدأ قرره القرآن طبقه النبي عليه الصلاة والسلام باساليب متنوعة - [00:12:48](#)

اذا اتفقنا عند هذه النقطة قضية تطبيقه على الاعيان هذا يحتاج الى عقل وحكمة فمثلا اذا رأينا ان التحفيز عند شخص يرفعه الى آآ مقام افضل واكمل هنا يتعين التحفيز الحقيقة ويكون مشروعا - [00:13:04](#)

لكن قد يرى المرابي سواء كان والدا او استاذنا ان التحفيز لهذا الشخص بالذات قد لا يناسبه في هذه المرحلة انما يناسبه ان ينبه على تقصيره مثلا. واضح؟ فحين اذ ينبغي ان نفرق بين الناس. اذكر واحد من الاخوة قبل كم يوم قال لي ما رأيك - [00:13:21](#)

بهذه الكلمة حينما يحفز او يرغب طالب علم في الدعوة ويقال له الساحة تحتاجك. الا يخشى عليه من الغرور قلت له لا يستطيع ان يطلق اه بان هذه الكلمة لا يمكن ان تقال او او يمكن ان تقال. نعم الساحة بحاجة للدعاة وبحاجة للعلماء وبحاجة لجهود - [00:13:41](#)
طلبة العلم لكن ان اقول ان الساحة بحاجة اليك ثم اخشى ان يصيبه غرور قلت لا يستطيع ان يطلق حكما قد يكون هذا الرجل لا يعني لا تعني له شيء هذه الكلمة. وقد يكون هذا الرجل ربما اثرت فيه تأثيرا ايجابيا. وقال فعلا انا عندي من العلم الشيء الذي يعني -

[00:14:00](#)

استطيع ان اقدمه للناس. وربما شعر بلوم وشعر بتقصير وشعر بنوع من من يعني الانيق. اي نعم. يؤنب نفسه. لماذا لم يتقدم فانا حينئذ افرق اما قضية الغرور فكل يراعي آآ المقام الذي آآ يعني او الشخص الذي امامه - [00:14:20](#)

جميل. وبالتأكيد عندما تذكرون اه طلبة العلم او الدعاة وغيرهم. من ثم انتم تذكرون ايضا بقية الفاعلين في المجتمعات بلا شك. بلا شك لكن انا اردت اعلق فقط على سؤال الاخ اها الذي قال لي الا يمكن ان غرور بس تذكيرا بسؤالك الكريم ولذلك نقول اي انسان

يعني نحن نقول خدمة الدين - [00:14:39](#)

لا تقتصر على اهل العلم ولا على اهل الدعوة. الدين يحتاج الى المهندس ويحتاج الى الطبيب ويحتاج الى الاعلامي. ويحتاج الى الى الى كل في شخص آآ يعني يحسن عملا من الاعمال التي تحتاجها الامة فالناس يتكاملون والناس يعني يسدد بعضهم آآ -

[00:14:59](#)

ما ينقص عند الآخر. جميل. انتم ذكرتم ان من محاسن تقليد الاوسمة لاهل الخير والمحسنين. هم. انه منهج قرآني ومنهج نبوي كذلك برأيكم في مجتمعاتنا الان المسلمة على الاقل وهي الالهة بالنسبة لنا هل هل ترون ان هذا التعامل بالمنهجين القرآني والنبوي موجودة

الان - [00:15:19](#)

فعلا آآ انا ما اشك انه موجود لكن آآ لا اتصور انه موجود بالقدر الذي ينبغي ان يكون. يعني ربما اقول ان بعض الناس يعني تروق له لغة التقريع والتعليم اكثر من لغة التحفيز. وهذا في الواقع ليس بصواب ولا بسديد. وينبغي ان تراعى الاحوال - [00:15:41](#)

نعم يلام ويعاتب لكن بعض الاولاد وهذا يشكو منه بعض الاولاد احيانا من ابائهم بعض الطلاب مع اساتذتهم احيانا يقولون نعمل ونعمل ونعم ونعمل ولا يلاقى جهدنا ولا بكلمة شكرا ولا جزاك الله خير ولا احسنت ولا ابدعت ولا شيء من هذا القبيل انا والمقصر سواء -

[00:16:02](#)

الموظفين احيانا في الدوائر الحكومية احيانا يشكون من المدير قد لا يراعي هذه النقطة بمعنى ان الموظف الجاد الذي يحضر في اول الدوام وينتج ويخرج في اخر الدوام يشعر انه هو والموظف الذي اه امتلا ملفه بالانذارات سواء. والواقع ان هذا الاسلوب ينبغي

ان يكون حاضرا حتى - [00:16:22](#)

يقال للمحسن احسنت وللمسيء اسأت لان الناس اذا شعروا ان المحسن كرم وشجع لانه احسن ليس لاي اعتبار اخر صار المقصر يشعر بانه يعني لماذا لم يكرم؟ لماذا لم يعني يلبس وساما من الاوسمة؟ لماذا لم يعطى شهادة تقدير؟ لماذا - [00:16:44](#)

لم يحتفى به في لوحة الاعلانات في تلك الدائرة او الوزارة او القطاع الذي يعمل فيه اذا كان قطاعا خاصا. هذه الاسئلة تجعله يحاول ان يسدد هذا خلل والنقص الذي هو فيه حتى يرتقي الى مستوى احسن وافضل - [00:17:06](#)

آآ جميل جدا او قفنا على المعاني الحقيقية للاوسمة وهذا من المهم جدا لي شخصا وللمشاهد الكريم لكي نعرف باذن الله تعالى في بقية السلسلة آآ يعني مفهوم او معنى الاوسمة. واذا سمحت لي سننتهي ونختم هذه الحلقة لان وقتها - [00:17:21](#)

شارف على الانتهاء ولكن في الختام اه لو كنت تملك اه شيخ عمر اه وساما اه فعلا فلن تقلده ولماذا تقلده آآ للاحياء اقلده الوالدان وماذا عن اه يعني احسنت بالتأكيد وكلنا لو كان يملك وساما لقلده الوالدة والوالد بلا - [00:17:40](#)

وآآ برأيك آآ اليس كذلك كل من اه انتهج هذا المنهج القرآني والمنهج النبوي وسار على اه خطى المصطفى صلى الله عليه وسلم كان حقيقة كذلك بان يقلد وساما آآ من هذه الاوسمة؟ بلى - [00:18:06](#)

يعني اه من من سار على ما امر به النبي عليه الصلاة والسلام او اثنى عليه النبي عليه الصلاة والسلام فقد تقلد الوسام منه صلى الله

عليه وسلم. ليس من عمر المسكين الذي يحتاج هو ايضا الى اوسمة نبوية يتقلدها وينال بها الشرف لكن - [00:18:29](#)
كما ذكرت للاوسمة. ايه. ليس بعد الوالدان ولا قبلهما احد. اسأل الله ان يطيل في اه عمرها على طاعة وان يرزقك برها. امين. وان
يرزقنا والمشاهد الكريم بر امهاتنا وان يرزقنا اتباع وابائنا لا شك وان يجعلنا - [00:18:47](#)
ممن يتقلدون الاوسمة في الدنيا قبل الاخرة والوسام الاكبر هو لا شك مغفرة الله ورحمته وجنته. شكرا لكم مشاهدينا الكرام على
طيب متابعتكم لهذه الحلقة التي سعدنا فيها كثيرا بالحديث الى فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك -

[00:19:07](#)

كلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة القصيم. نلتقيكم باذن الله تعالى على خير. نستودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول - [00:19:26](#)
استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - [00:19:59](#)